

لسان العرب

(رزب) المرزوبة والإرزوبة عُصَيَّة من حديدٍ والإرزوبة التي يُكسرها المدرُّ فإن قُلَّتْها بالميم خَفَّ فُتَّ الباءَ وقُلَّتَ المرزوبة وأنشد الفراءُ ضَرَبَكَ بالمرزوبة العُودَ الذَّخِرُ [ص 417] وفي حديث أبي جهل فإذا رجلٌ أسودٌ يَضْرِبُهُ بمرزوبةٍ المرزوبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد وفي حديث الملك وبيده مرزوبة ويقال لها الإرزوبة أيضاً بالهمز والتشديد ورجلٌ إرزوبٌ ملحق بجرد دحلٍ قصيرٌ غليظٌ شديدٌ وفَرَجٌ إرزوبٌ ضَخْمٌ وكذلك الرِّكَبُ قال .

إِنَّهَا لِرَكَبًا إِرْزَابًا ... كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَّي حَبًّا .

والإرزوبُ فَرَجُ الْمَرْأَةِ عن كراع جَعَلَهُ اسماً له الجوهري رَكَبٌ إِرْزَابٌ أَي ضَخْمٌ قال رؤبة كَرَّ الْمُحَيَّا أُنْزَجَ إِرْزَابٌ وَرَجُلٌ إِرْزَابٌ كَبِيرٌ قال أبو العباس الإِرْزَابُ الْعَظِيمُ الْجَسِيمُ الْأَحْمَقُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ كَرَّ الْمُحَيَّا أُنْزَجَ إِرْزَابٌ وَالْمِرْزَابُ لُغَةٌ فِي الْمِزَابِ وَليست بالفصيحة وَأَنْكَرَهُ أَبُو عبيد والمِرْزَابُ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْجَمْعُ الْمِرْزَابُ قال جرير .

يَنْذُهُ سَنَ مِنْ كُلِّ مَخْشِيٍّ الرَّدَى قُذْفٍ ... كَمَا تَقَازَفُ فِي الْيَمِّ الْمِرْزَابُ .

الجوهري المِرْزَابُ السُّفْنُ الطَّوَالُ وَأَمَّا الْمِرْزَابَةُ مِنَ الْفُرْسِ فَمُعَرَّبٌ الْوَاحِدُ مَرْزُبانٌ بضم الزاي وفي الحديث أَتَيْتُ الْحَيْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبانٍ لَهُمْ هُوَ بضم الزاي أَحَدُ مِرْزَابَةِ الْفُرْسِ وَهُوَ الْفَارِسُ الشُّجَاعُ الْمَقْدَمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْأَسَدِ مَرْزُبانٌ الزَّأْرَةُ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَحَدُ مِرْزَابَةِ الْفُرْسِ قال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ فِي صِفَةِ أَسَدٍ .

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ ... كَالْمَرْزُبانِيِّ عَيْسَالٌ بِأَوْصَالٍ .

قال ابن بري والهَبْرِيَّةُ مَا سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْبَرْدِيِّ وَيُقَالُ لِلْحَزَازِ فِي الرَّأْسِ هَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ وَالْعَيْسَالُ الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ وَمَنْ رَوَاهُ عَيْسَارٌ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرَّجَالِ إِلَى أَجْمَتِيَّةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَدْرِي أَيُّ الرَّجَالِ عَارَهُ أَي ذَهَبَ بِهِ وَالْمَشْهُورُ فَيَمَنْ رَوَاهُ عَيْسَالٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ بِأَصَالٍ لِأَنَّ الْعَيْسَالَ الْمُتَبَخَّرَ أَي يَخْرُجُ الْعَشِيَّاتِ وَهِيَ الْأَصَائِلُ مُتَبَخَّرَاتٍ وَمَنْ رَوَاهُ عَيْسَارٌ بِالرَّاءِ قال الذي بَعْدَهُ بِأَوْصَالٍ وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ

عَيَّـالٌ بِأَوْصَالٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شَعْرِهِ إِـنَّمَا هُوَ عَلَى مَا قَدَّـمْنَا ذِكْرَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ كَالْمَزْبِرَانِيِّ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَيَّـارٌ بِأَوْصَالٍ بِالرَّاءِ ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةٍ
الْأَسَدُ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ يَا عَجَّيَاهُ الشَّيْءُ يُشَدِّدُ بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا هُوَ
الْمَرْزُوبَانِيُّ وَقَوْلُ فُلَانٍ عَلَى مَرْزَبَةٍ كَذَا وَلَهُ مَرْزَبَةٌ كَذَا كَمَا تَقُولُ لَهُ دَهْقَنَةٌ
كَذَا ابْنُ بَرِيٍّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّئِيسِ مِنَ الْعَجَمِ مَرْزُوبَانٍ وَمَرْزُوبُرَانٍ بِالرَّاءِ
وَالزَّيِّ قَالَ فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ